موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

لمجة ملوّثة من بائع متجوّل

Dar elmaarif

رنّ الجرس معلنا عن انتهاء الحصّة الصّباحيّة فخرج الأطفال يتدافعون للعودة الى منازلهم. فجأة تناهى الى مسامعهم صوت بائع متجوّل يمدح بضاعته بإطناب ، بصوت يشنّف الآذان و يطرب السّامع. دفع الفضول بسلمى الى الاقتراب من العربة و إلقاء نظرة . ثم اقتربت أكثر فأكثر و ملأت عينيها من المرطّبات المعروضة في العربة فسال لعابها ، ألقت البنيّة التحيّة على البائع ثم ابتاعت قطعة و أكلتها بلهفة فقد كانت عصافير بطنها تزقزق و تطلب المؤونة و الطّعام بعد حصة دراسيّة طويلة.

في المساء ولجت سلمى غرفتها تراجع دروسها فجأة أحسّت بوجع حادّ في بطنها و بدأت تئنّ و تتأوّه ، شحب وجهها و ارتفعت درجة حرارتها . سمعتها أمّها فأسرعت إليها لتطمئنّ عليها فوجدتها في حالة يرثى لها . هاتفت الأمّ الطّبيب فجاء كالسّهم و شرع في فحص البنت المريضة بدقّة جعل الطّبيب يستمع الى دقّات قلبها بالسّمّاعة و ينظر داخل حلقها و فمها و يتحقّق من سلامة أذنيها و يقيس درجة حراراتها بالمحرار و بعدما أنهى الفحص بادرته الأمّ بالسّؤال : " أرجوك كيف حال صغيرتي ؟ ماذا أصابها ؟ "

أجاب الطّبيب : " لا تخافي ، لقد أكلت سلمى غذاء ملوّثا و الغذاء الملوّث يؤثّر على الصحّة سلبا إن عاجلا أو آجلا"

بدت على الأمّ علامات الاندهاش و قالت :" ماذا أكلت يا سلمى ؟ "

أجابت البنت بصوت ضعيف : لقد أكلت اليوم قطعة مرطّبات من بائع متجوّل " فرفع الطّبيب رأسه في اندهاش و قال : " يجب أن تحافظي على صحّتك و لا تأكلي من الطّعام المعرّض للغبار و الذّباب فإنّ الطّعام الملوّث يؤثّر على الصّحّة سلبا و سيكون عواقبها خطيرة" تورّدت خدود سلمى خجلا و طأطأت رأسها ....

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

إنتاج كتابي
حول التلقيح

إنْ نَسِيتُ قلنُ أنسى يَوْمَ زَارَنَا الطَبِيبُ أثْنَاءَ حِصَّةِ العُلُومِ لإجْرَاءِ التَّلْقِيحِ وَبَعْضِ الفَحُوصَاتِ، يَوْمَهَا أعْلَمَنَا مُعَلِّمَنَا أنَّ طَبِيبًا سَيَزُورُنَا وَعَلَيْنَا أنْ نُحْسِنَ اسْتِقْبَالَهُ، وَمَا إنْ أنْهَى كَلَامَهُ حَتَّى دَخَلَتْ مُمَرِّضَةٌ فِي يَدِهَا حَقِيبَةٌ كَبِيرَةٌ وَأمَامَهَا رَجُلٌ طَوِيلُ القَامَةِ عَرِيضُ الكَتِفَيْنِ ،أسْوَدُ الشَّعْرِ، مُسْتَدِيرُ الوَجْهِ ذُو عَيْنَيْنِ زَرْقَاوَتَيْنِ تَشِعَّانِ نَشَاطًا وَفِطْنَةً وَقَدْ ارْتَدَى قَمِيصًا نَاصِعَ البَيَاضِ فَزَادَهُ هَيْبَةً وَوَقَارًا. مَا إنْ وَقَعَ بَصَرِي عَلَيْهِمَا حَتَّى ارْتَعَدَتْ أوْصَالِي خَوْفًا وَذَابَ قَلْبِي وَعَقَلَ الرُّعْبُ لِسَانِي فَغَابَ صَوْتِي وَجَفَّ حَلْقِي.

بَعْدَ أنْ رَحَّبَ مُعَلِّمُنَا بِالطَبِيبِ وَمَنْ مَعَهُ، تَنَظَّمْنَا فِي صَفٍّ طَوِيلٍ وَبَدَأ الطَبِيبُ فِي فَحْصِنَا الوَاحِدَ تِلْوَ الآخَرِ وَقَدْ عَلَتْ عَلَى وُجُوهِنَا صُفْرَةٌ وَشُحُوبًا مِنْ شِدَّةِ الهَلَعِ، أمَّا أنَا فَقَدْ كُنْتُ كُلَّمَا تَقَدَّمَ الصَّفَّ أحْسَسْتُ بِقُرْبِ الخَطَرِ فَيَزْدَادُ خَوْفِي وَتَكْثُرُ هَوَاجِسِي وَتَتَبَدَّدُ أحْشَائِي حَتَّى أنَّنِي أحْسَسْتُ بِنَمْلٍ يَتَجَمَّدُ فِي عُرُوقِي فَاصْطَكَّتْ أسْنَانِي وَأصْبَحْتُ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الحَرَكَةِ مِنْ شِدَّةِ الهَلَعِ، وَكُنْتُ أتَفَحَّصُ وُجُوهَ أصْدِقَائِي بِأعْيُنٍ دَامِعَةٍ فَأرَى شُحُوبًا فِي وُجُوهِهِمْ لَمْ أرَى مِثْلَهُ فِي حَيَاتِي كَيْفَ لا وَالمُمَرِّضَةُ تَحْمِلُ فِي يَدِهَا هَذِهِ الحُقْنَةَ العَجِيبَةَ. لَمْ يَزِدْنِي هَذَا المَنْظَرُ إلَّا خَوْفًا وَفَزَعًا فَارْتَجَفْتُ كَالقَصَبَةِ لِهَوْلِ مَا يَنْتَظِرُنِي وَأخَذْتُ أتَقَدَّمُ بِخُطًى مُتَثَاقِلَةً أقْدِمُ رِجْلًا وَأُخْرَى إلَى الوَرَاءِ. لَاحَظَ الطَبِيبُ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذُعْرٍ فَحَاوَلَ طَمْأنَتَنَا قَائِلًا: "لَا تَخَافُوا يَا أبْنَائِي إنَّ التَّلْقِيحَ أمْرٌ بَسِيطٌ لَا يَسْتَحِقُّ كُلَّ هَذَا الرُّعْبِ."

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

سَمِعَ مُعَلِّمَنَا ذَلِكَ فَارْتَسَمَتْ عَلَى ثَغْرِهِ ابْتِسَامَةٌ زَرَعَتْ فِي قُلُوبِنَا بَعْضَ الطُّمَأْنِينَةِ وَأَضَافَ بِصَوْتٍ هَادِئٍ: "إِنَّ التَّلْقِيحَ مَهْمَا كَانَ مُخِيفًا فَهُوَ أَقَلُّ أَلَمًا مِنَ الأَمْرَاضِ الَّتِي تُهَدِّدُ صِحَّةَ الإِنْسَانِ، فَالصِّحَّةُ تَاجٌ عَلَى رُؤُوسِنَا مِنْ وَاجِبِنَا الحِفَاظُ عَلَيْهِ."

نَزَلَ عَلَيْنَا هَذَا الكَلَامُ نُزُولَ الغَيْثِ النَّافِعِ عَلَى العُشْبِ اليَابِسِ خَاصَّةً حِينَ نَظَرَتْ لَنَا المُمَرِّضَةُ بِعَيْنَيْنِ تَفِيضَانِ عَطْفًا وَ حَنَانًا وَ قَالَتْ:" إِنَّ وَخْزَةَ الإِبْرَةِ كَوَخْزَةِ الذُّبَابَةِ لَا يَدُومُ أَلَمُهَا بَلْ بِالعَكْسِ فَهِيَ تُقَوِّي المَنَاعَةَ وَ تُحَصِّنُنَا مِنَ الأَمْرَاضِ وَ كَمَا يُقَالُ: "أَلَمُ لَحْظَةٍ وَ لَا عَنَاءُ شَهْرٍ."

مَا إِنْ أَنْهَتِ المُمَرِّضَةُ كَلَامَهَا حَتَّى تَذَكَّرْتُ كَلَامَ أَبِي حَوْلَ الأَمْرَاضِ الَّتِي كَانَتْ تَفْتِكُ بِصِحَّةِ الإِنْسَانِ قَبْلَ اكْتِشَافِ التَّلَاقِيحِ، فَتَمَلَّكَتْنِي حَمَاسَةٌ غَرِيبَةٌ وَتَقَدَّمْتُ إِلَى المُمَرِّضَةِ مُسْتَسْرِعًا عَنْ سَاعِدِيَّ، فَمَسَحَتْهُ بِصَبْغَةِ اليُودِ وَوَخَزَتْنِي بِإِبْرَةٍ صَغِيرَةٍ فَنَظَرْتُ إِلَى أَصْدِقَائِي نَظْرَةَ المُنْتَصِرِ فَتَحَوَّلَ خَوْفُهُمْ إِلَى طُمَأْنِينَةٍ وَتَدَافَعَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِمْ يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ الأَشْجَعُ.

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

Dar elmaarif

انتاج كتابي	انتاج كتابي حول المرض

هبت عاصفة هوجاء,فلمع البرق و نزلت الأمطار بغزارة. احتمى أحمد بشجرة قريبة ثم وصل الى المنزل مبللا.

و من الغد أفاق من نومه و هو يشعر بألم في حلقه بحرارة تغمر جسمه.

و ما ان علمت الأم بحاله حتى سارعت بمهاتفة الطبيب.

لازم أحمد الفراش,أصابه دوار شديد و ارتسمت ملامح الألم على وجهه الشاحب.

أخذ يسعل و يعطس دون توقف.

حضر الطبيب على الفور يرتدي منزر العمل و يحمل حقيبة سوداء.

ثم شرع في تشخيص المرض, وضع السماعات و جس نبضه بتأن و تسمع الى دقات قلبه المتسارعة. ثم تحقق من سلامة أذنيه و عينيه و قاس حرارة جسمة بالمحرار و فحص حلقه الملتهب.

و بعد ذلك, حرر وصفة دواء و طمأن الأم قائلا : " لا تخافي لقد أصيب بزكام حاد."

ثم لاطف الطفل و غادر المنزل.

واضب أحمد على تناول دواءه حتى شفي تماما و عادت اليه ابتسامته العذبة و عافيته.

عمل للمربية سلوى مسعود

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

التلقيح يحميكم

رنّ جرس نهاية الحصّة الصباحية ممزّقا السّكون المخيّم على الساحة.

خرج التلاميذ من أقسامهم متدافعين مسرعين متّجهين صوب معلّمة الرّياضة . فألفوها بانتظارهم باسمة مشرقة ماسكة كرة صغيرة بيدها. فخاطبتهم متسائلة :" هل ترغبون في اللعب بالكرة يا أطفال ؟ " فأجابوا بصوت واحد :" نعم ، نعم بالتأكيد ، هيا لنبدأ اللعب من فضلك"

بدأ وقت اللعب و التسلية مليئا ضحكا و مرحا .هذا مراد يرمي الكرة الى رهام فتلقفها بمهارة ضاحكة و ترميها الى شيماء فتقبلها باسمة و تلك الآنسة توجّههم حينا و تلعب معهم حينا آخر و تمازحهم تارة و تشجّعهم طورا.

و دون سابق انذار أطلّت عليهم ممرّضة بشوشة ، طويلة القامة ترتدي مئزرا أبيض ناصعا كالثّلج و تحمل حقيبة بيضاء بيدها اليمنى ، تعالت الوشوشات و التّساؤلات في الفضاء .

- " هل هي معلّمة جديدة؟"
- لا أظنّ هذا .
- يبدو أنّها ممرّضة يا أصدقائي"

Dar elmaarif

اقتربت الممرّضة من التلاميذ فبادروها بالتّحيّة على أحسن وجه فردّت عليهم و أخبرتهم أنه قد حان موعد التلقيح . اصطفّ الأطفال بين خائف و مبتسم

و عندما همّت الممرضة بتلقيح أوّلهم فرّ مالك هاربا فزعا و اختبأ وراء معلّمته . كان صامتا لا يهمس ببنت شفة و لكنّ تعابير وجهه كانت تدلّ على ما كان يعانيه من خوف و هلع. و بعد وقت عندما شاهد أصدقاءه قد تشجّعوا و تقدّموا نحوها فانضمّ إليهم قائلا :" التلقيح مفيد للناس و الوقاية خير من العلاج "

" وخزة صغيرة تقينا من أمراض خطيرة"

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

ياسمين والحاسوب

ياسمين تلميذة ذكية لديها كل ما يلزمها من قصص مسلّية و موسوعات علميّة و مجلّات مليئة بالصّور و الحكايات المشوّقة . كانت كلّ ليلة تراجع دروسها و تطالع قصّة أو قصّتين قبل أن تستسلم إلى النّوم العميق الزّاخر بالأحلام الجميلة حيث ترى أبطال قصصها و تعيش معهم المغامرات إلى أن يرنّ جرس المنبّه معلنا عن موعد قيامها من النّوم و استعدادها للذّهاب إلى المدرسة لتبدأ يوما جديدا مليئا بطلب العلم و المرح مع صديقاتها في أوقات الرّاحة.

ذات يوم وعدها والدها أن يبتاع لها حاسوبا عصريا متطوّرا إذا أحرزت الجائزة الأولى فعملت البنيّة بجهد و اجتهاد و صبرت وصابرت واجتهدت وثابرت حتى تحقّق لها النّجاح المرتقبُ . كان الحاسوب جزاء وفاقا لتميّزها في الامتحانات ففرحت ياسمين وانشرح صدرها و برقت عيناها بدموع البهجة و الفخر و احتلّ الجهاز السّحري مكان الصّدارة في غرفة البنيّة بعد طول انتظار لهذا الجهاز العجيب.

كانت ياسمين تهرعُ الى حاسوبها بمجرّد عودتها من المدرسة فتجلس أمام الشّاشة وتلامس أزراره ملامسة العارف الخبير فتبحر عبر النت الى ساعة متأخرة من الليل.

اعتادت الفتاة على هذا النّظام الجديد في حياتها رغم نصائح أمّها و صارت تمكث أمام الحاسوب السّاعات الطّوال بين لعبة جديدة و أغنية راقصة وصارت لا تجد المتعة والتسلية إلاّ في هذه الآلة العجيبة و ازداد الوضع سوء فقد صارت ترمي بفروضها المنزلية جانبا ولا تشارك أسرتها في الحديث ولا في الأكل وطفقت تختلق الأعذار في البيت والمدرسة و في كلّ مرة تعقد العزم على أن تغيّر ما بنفسها و تنصرف عن الحاسوب لكنها كانت تفشل في ذلك فأهملت دراستها وأهدرت وقتها الثّمين و صارت آلام الرّأس و العينين تلازمانها. نظرت ياسمين لحالها وحزنت على ما سبّبته لنفسها وعقدت العزم على أن توظّف الحاسوب توظيفا سليما وتقسّم وقتها بين اللّعب والدّراسة وصار شعارها "الحاسوب سلاح ذو حدين و العاقل من يحسن استعماله "

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

Dar elmaarif

بعد بضع دقائق جلبت لي أمّه عصيرا و بسكويتا و قدّمت لفلذة كبدها أقراصا مهدّئة فتناولها و شرب معها جرعة ماء بصعوبة كبيرة . قلت لصديقي:" كيف صرت إلى هذه الحالة السّيّئة؟ "

فأجابني بصوت متقطّع يتصدّع له القلب: " ليلة أمس عندما كنت في الدّكان أشتري بعض الحاجيات، هطل الغيث مدرارا كأنّه أفواه القرب فكنت أقف تارة تحت سقف وطورا آخر أركض بكلّ سرعة ولمّا عدت الى المنزل كنت أقطر من رأسي الى أخمس قدماي.

فأجبته:" لا تغتمّ يا صديقي فكلّ الدّروس التي فاتتك سأعطيك إيّاها لتنقلها وسأفسّرها لك إذا رغبت في ذلك " فأردف سامي وقد تهلّلت أسارير وجهه:" شكرا لك يا صديقي جازاك الله خيرا"

بقيت مع صديقي أرعاه وأقدّم له الدّواء والغذاء كما كنت أمازحه و أداعبه لعلّي أرفّه عن نفسه ولمّا تحسّنت حالته قليلا ودّعته متمنّيا له الشّفاء العاجل داعيا الله أن يحفظه من كلّ مكروه.

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

السنة الثانية	اختبار الثلاثي الثاني في مادة الانتاج الكتابي	الاسم و اللقب : . .....

Dar elmaarif

الحاسوب سلاح ذو حدين

مَريَم بنتٌ شَغُوفَة بكُتبها وَ قصَصهَا و مُجتَهدَة فِي دِرَاسَتهَا. ذَاتَ يَوم قَدَّمَ لَهَا وَالدُهَا حَاسُوبًا مُتَطَوِرًا جَزَاء تَفَوُّقهَا فَفَرِحَت البُنَيَّةُ بِهَذه الهَديَّة الثَّمينَة. وَلَكنَّهَا أَصبَحَت أَسيرَة لَهُ لَا تُفَارِقُهُ إلاَّ وَقتَ النَّوم

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ذَاتَ يَوم كَلَّفَ المعَلم التَّلاَميذ بإنجَاز بَحث لَكنَّ مَريَمَ

.....

.....

.....

.....

.....

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

الصّديق وقت الضّيق

صديقي المفضّل يدعى سامي وألقّبه بسامي" الوديع" لوداعة طبعه وجمال صفاته.

كنّا صديقين حميمين لا نفترق كما كنّا نجلس متجاورين دائما في القسم وكان يروي لي أسراره وأخبره عن وساوسي ومشاكلي اليوميّة فيجد لها الحلول بكلّ سهولة، فما أجملها من صداقة و أخوّة عميقة.

ذات صباح، دلفنا قسمنا وحدانا وزرافات، قبعت أنذاك على مقعدي أترقّب مجيء صديقي الحميم بفارغ الصبر. مرّت الدّقائق على مضض وسامي لم يأت بعد. عندئذ أخذت الهواجس تساورني و انقبضت نفسي و احترت ثمّ فكّرت و قلت مطمئنا نفسي :" لعلّ ساعتهم الحائطيّة معطّلة ، أو أنّه سهر ليلة البارحة فداهمه النّعاس و غطّ في نوم عميق".

بعد انتهاء الدّرس رنّ جرس الخروج، عند ذلك توجّهت نحو منزلي و استشرت أمّي بالذّهاب و الاطمئنان على صحّته. أذعنت أمّي لرغبتي دون تردّد فقبّلتها وقصدت منزل رفيقي. و لمّا وصلت، طرقت الباب بكلّ هدوء فخرجت لي أمّه و استقبلتني بحفاوة فسألتها: " أين سامي؟ لماذا لم يأت الى المدرسة؟"

أجابت الأمّ و قد بدت على وجهها علامات الحزن و الوجل : " إنّه مريض... آه يا ولدي المسكين ... لقد قضّى ليلته بين الأنين و السّهاد و طفقت آلامه تزداد كلّما انسلخت الدّقائق و ولّت الساعات ... لقد سقيته ماء زهر ممزوج بالعسل المصفّى ليلة أمس ولكن دون جدوى، و قدّمت له عصير الليمون... لقد حاولت أن أعالجه بما في جعبتي من خبرة و لكن باءت محاولاتي بالفشل الذّريع"

قلت لها : "و هل هذا كاف ؟" . تنهّدت الأمّ الملتاعة ثم أردفت :" لقد اشترى له أبوه من الصيدليّة بلسما لآلامه.. لكنّ هذا المرض ألزمه الفراش و جعله غير قادر على الذّهاب الى المدرسة " ثم أضافت :" سامحني يا ولدي ، تفضّل الى الدّاخل ، لقد أطلت في الحديث ....، إلى الغرفة المقابلة و ستجد هناك صديقك العليل "

ولجت الغرفة و سلّمت عليه فألفيته يئنّ أنينا متقطّعا تتفتّت له الصّخور و تنفطر له الأكباد لقد كان في حالة يرثى لها . كان جسمه النّحيل يهتزّ كلّما داهمته نوبة السّعال وأصبحت نظراته كنظرات سقيم يرى الحياة من ثقب ضيّق .

Dar elmaarif

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

عبارات حول المرض

Dar elmaarif

فِي يَوْم شِتْويّ شَدِيد البرودَةِ أَفَاقَ سَمِير مِنْ نَوْمِهِ لَكِنّه لَمْ يَقْدِر عَلَى مُغَادَرَةِ الفِرَاشِ لِأَنّه أَحَسّ بِأَلَم شَدِيد فِي حَلْقِه وَصَارَ يَشْكُو وَجَعا فِي رَأسِه وكَتِفَيهِ وَصدْرِهِ وَ أَصْبَحَ يَسْعُلُ وَيَكُحّ وَيَئِنّ وَيَتَأَوّه وَيَقولُ : آه رَأسِي ! آه رَأسِي !

أَحْضَرَت الأمّ المِحْرَار وَوَضعتْهُ إِلَى إِبطِهِ ، وَتَرَقّبَت قَلِيلا . سَحَبَت الأمّ المِحرَارَ .ثمّ أَحْضَرَت لَهُ كَأسا مِنَ الحَلِيب الدّافِئ .

هَاتَفَت الأُمّ الطّبِيبَ فَحَضَرَ عَلَى جَنَاحِ السّرعَةِ وَشَرَعَ فِي فَحْصِ المَرِيضِ ، فَجَسّ نَبْضَهُ بِعِنايَة وَ أَمْعَنَ النّظَرَ فِي حَلْقِهِ و أُذُنَيْه وَحَدّقَ فِي عَيْنَيْهِ . ثُمّ وَضَعَ المِحْرَار تَحتَ إِبطِ الطّفلِ لِيَقِيسَ حَرَارَة جِسْمِهِ . وَبَعْدَ أَن فَرَغَ من الفَحْص حرَّرَ وَصْفَة الدّوَاء وَقَدّمَهَا لِلْأُمّ مُطْمَئِنًا : " لاَ تجْزَعِي يَا سَيّدَتِي لَقَدْ أُصِيبَ صَغِيرك بِنزْلَةِ بَرْد .

وَاصَبَ الوَلَدُ عَلَى تَنَاوُل الدّوَاءِ فِي مَوْعِدِهِ فَتَحَسّنَت حَالَته وَتَمَاثَلَ للشّفَاءِ .

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

Dar elmaarif

دَلَفَ الاب غرفَتَها فَوَجَدَها منهمكَة في اللّعب .
انفَجَرَ الوَالدُ غَيظًا وَتَتَطَايَرَ الشَّرَر من عَينَيه
وَدَوَّى صَوتُهُ في الغَرفَة قَائلاً:

.....

طَأطَأت مَريَم رَأسَهَا خَجَلًا فَقَد تَعلّمَت دَرسًا لَن تَنسَاه وَ خَاطَبَت وَالدَهَا قَائلَةً :

و مُنذُ ذَلكَ اليَوم

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

Dar elmaarif

المقعد الشاغر

(زيارة الصديق المريض)

رنّ الجرس فدخل التلاميذ القسم وشرعوا في الدراسة بكلّ همة و عزم. نظر رامي إلى الصفوف المجاورة له فلاحظ أنّ مقعد صديقه الحميم سامي شاغر . أحسّ رامي بالحيرة وانتابه القلق وتقاذفته أفكار شتى و تساءل في نفسه قائلا:" لماذا تغيّب سامي يا ترى؟" ماذا أصابه؟ هل هو مريض .... لعلّ المانع خيرا؟ " قضى رامي الحصّة على مضض ينتظر الخروج من القسم و طال الوقت على أحرّ من الجمر. عند منتصف النّهار خرج الولد من المدرسة على عجلة من أمره كالسّهم الذي فارق قوسه و توجّه إلى بيت رفيقه. طرق الولد الباب بأدب ففتحت له أمّ سامي بحفاوة هاشّة باشّة رغم علامات القلق التي تنطلق من عينيها ثم أدخلته إلى غرفة ابنها. كان سامي ممدّدا في فراشه يسعل و يعطس و قد بانت عليه علامات المرض . فوجئ رامي بمنظر صديقه فقال بصوت يملأه الحزن « سلامتك يا أخي . ماذا أصابك ؟" قال سامي مطمئنا :" لا تجزع يا صديقي فأنا بخير . لقد نسيت مطريّتي البارحة فتبللت ثيابي وأصابني زكام خفيف لذلك أمرني الطبيب بملازمة الفراش ". ارتاح رامي عند سماع صديقه و قال مبتسما : " حمدا لله على سلامتك ستشفى قريبا بإذن الله . لقد نسخت لك الدّروس التي فاتتك حتى تراجعها " قضى الولدان وقتا مسلّيا يتبادلان الملح و الطرائف إلى أن أزف موعد العودة إلى المنزل فودّع رامي صديقه متمنيا له الشفاء العاجل.

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

Dar elmaarif

يوم ممطر

في طريق العودة إلى المدرسة ساحت دموع السحاب رذاذا خفيفا ما لبث أن اشتدّ و قوي فإذا المياه تنهمر غزيرة مدرارا كأنّها تتدفّق من أفواه القرب. سار بشير في الشارع المقفر مواجها ريحا تصفع وجهه و تلسع ســـــــــاقيه و تسرّبت المياه تحت معطفه فاقشعرّ جلده و ارتعش جسمه . انطلق الصبيّ مهرولا حانيا ظهره دافنا رأسه بين كتفيه و من حين لآخر كان يخرج منديلا يمسح به أنفه و قد استحال نبعا لا ينضب ماءه بغتة ، وقع الفتى الصغير في بركة موحلة فتبللت ثيابه و اتسخت ميدعته و تطاير الوحل رذاذا كسى وجهـــه و شعره . نهض الولد متثاقلا و لملم أغراضه و حثّ الخطى باتجاه منزله.

وصل بشير إلى البيت يقطر ماء من أعلى رأسه إلى أخمص قدميه . فطرق الصغير الباب و عندما فتحت له أمّه وجدته في حالة يرثى لها أسرعت الأمّ الرءوم فأدخلته إلى غرفته و غيرت ثيابه المبللة و نشفت له شعره بمنشفة ناعمة و جففته بمجفف الشعر و أجلسته قرب المدفأة و دثرته بغطاء صوفيّ سميك و قدّمت له مشروبا ساخنا فشعر جسمه المقرور بالدفء و توردت خدوده و عاد إلى سالف نشاطه.

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

انتاج كتابي حول: مرض الأم

Dar elmaarif

أمك ثم أمك ثم أمك، لا عجب أن يصر عليها رسول الله ثلاث مرات وأن يجعل الله من طاعة الوالدين عبادة، فالأم مدرسة ومجتمع وأخلاق وهي عطاء بلا حدود والشمعة التي تحترق كي تضيء شموع أخرى، كيف لا وهي التي تسهر وتضحي وتعطي بدون نهاية..

لقد زاد يقيني بهذا الأمر عندما لزمت أمي المستشفى أسبوع لمرض ما أنهك قواها ولكنها كانت دائما تخفي أوجاعها عنا كي لا تقلقنا وتستيقظ مع إطلالة كل يوم جديد كعادتها في نشاطها وحيويتها وتقوم بجميع واجباتها تجاهنا على أحسن وجه ولا أسمع تذمرها بل أسمع أهاتها خلسة كل ليلة، فأرفع عينيا إلى رب السماء ليطيل عمرها لتبقى زهرة في حياتنا،،

أنا أذكر جيدا ملامحها حين اضطرت أن تخبرنا بأنها مجبرة على مغادرتنا أسبوع للشفاء، لقد نزل علينا الأمر في البداية الصاعقة فبدأت الدموع تنهمر من عينيا كأمطار السد في العاصفة وقلت لها: كيف لنا يا أمي أن نتحمل فراقك عنا؟؟ كيف لنا أن نعود من المدرسة ولا نشم ريحك وريح أكلاتك الشهية في المنزل؟؟ ماذا سيحدث لنا من دونك؟؟

هي أسئلة كثيرة راودتني حينها فطرحتها كلها دفعة واحدة ولكن لم يزد ذلك الأمر إلا صعوبة وقسوة على أمي التي يبدو أنها كانت تحظر لما ستقوله لكن بعد كلامي عجزت عن الرد عن أسئلتي وما كان عليها إلا أن احتضنتني بحرارة ومسكت يديا وقالت لي بكل بساطة بصوت حزين متقطع والدموع تنهمر من عينيها :أرجوك يا ابنتي رؤى لا تصعبي الأمر علينا فلطالما حسبتك أختا لي وليس طفلتي وأنت الآن الأخت الكبرى وسند لأختيك الصغيرتين فكوني يا ابنتي محل ثقتي بك وفي الأثناء سيكون والدكم إلى جانبكم وستزورونني بعد انتهاء الدوام كل يوم فلا داعي يا ابنتي إلى كل هذا القلق والاضطراب ،و الآن هيا عديني بذلك حتى أذهب مرتاحة البال .

استطاعت أمي بكلامها أن تهدأ من روعي وماكان عليا إلا أن وعدتها وقلت لها بصوت خافت متهدج النبرات: نعم أعدك لا تقلقي يا أمي سأكون محل ثقتك وأكثر من ذلك، ثم احتضنتها بحرارة ،حينها هدأ روعها قليلا وارتسمت على وجنتيها ابتسامة دافئة تساوي عندي العالم بأكمله .بعد قليل جاء أبي وحمل حقيبة أمي ليأخذها إلى المستشفى ،،

يالله كم كانت تلك اللحظات قاسية عليا، فكيف يمكن لك أن تقنع طفلة في عمري بضرورة فراق أمها عليها لأي سبب من الأسباب ،حقا إنه أصعب خيار وأبشعه ولكن كان بداخلي شيء ما يصبرني قليلا وهو أنه يجب عليا أن أصبر كي تتعالج أمي وتنتهي معاناتها وأوجاعها وتعود لنا في تمام الصحة والعافية وتعود لتضيء منزلنا الدافيء من جديد وماكان لي إلا أن أناجي رب السماء ليحفظ أمي من كل شر وهم ....

موقع مراجعة
MOURAJAA.COM

مرحبا بكم على منصة مراجعة

موقع مراجعة
mourajaa.com

موقع مراجعة سنوات الاعدادي

COLLEGE.MOURAJAA.COM

أخبار التعليم في تونس

NEWS.MOURAJAA.COM